

60-يجوز التداوي بالأدوية المباحة شرعا - مراسلات الشيخ ابن باز -رحمه الله- مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين يجوز التداوي

بالادوية المباحة شرعا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:00:03

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من اخواننا المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان واعاذني واياهم من مضلات

الفتن ونزغات الشيطان. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد - 00:00:33

فالموجب لهذا هو النصيحة والتذكير عملا بقول الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا

تعاونوا على الاثم والعدوان وقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاث مرات - 00:00:53

قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ونظرا لكثرة المشعوذين في الاونة الاخيرة ممن يدعون معرفة الطب ويعالجون عن طريق السحر او الكهانة. وانتشار في بعض البلاد واستغلالهم للسذج من الناس ممن يغلب عليهم الجهل -

00:01:18

رأيت من باب النصيحة لله ولعباده ان ابين ما في ذلك من خطر عظيم على الاسلام والمسلمين لما فيه من التعلق بغير الله تعالى.

ومخالفة امره وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

فاقول مستعينا بالله تعالى يجوز التداوي اتفاقا وللمسلم ان يذهب الى دكتور امراض باطنية او جراحية او عصبية او نحو ذلك

ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الادوية المباحة شرعا - 00:02:01

حسب ما يعرفه في علم الطب لان ذلك من باب الاخذ بالاسباب العادية المباحة. ولا ينافي التوكل على الله سبحانه وتعالى وقد انزل

الله سبحانه وتعالى الداء وانزل معه الدواء - 00:02:21

عرف من ذلك من عرفه وجهله من جهله ولكنه سبحانه وتعالى لم يجعل شفاء عباده فيما حرمه عليهم فلا يجوز للمريض ان يذهب

الى الكهنة ونحوهم ممن يدعون معرفة الغيبات - 00:02:38

ليعرف منهم مرضه كما لا يجوز له ان يصدقهم فيما يخبرونه به فانهم يتكلمون رجما بالغيب او يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على

ما يريدون وهؤلاء شأنهم الكفر والضلال. لكونهم يدعون امور الغيب - 00:02:56

وقد روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة وعن ابي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول - 00:03:16

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود وخرجه اهل السنن الاربعة وصححه الحاكم عن النبي صلى الله عليه

وسلم بلفظ من اتى عرافا او كاهنا وصدقه بما يقول - 00:03:39

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس منا من تطير او تطير له - 00:03:58

او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار

باسناد جيد - 00:04:14

ففي هذه الاحاديث الشريفة النهي عن اتيان العرافين وامثالهم. وسؤالهم وتصديقهم والوعيد على ذلك فالواجب على ولاة الامور واهل الحسبة وغيرهم ممن لهم قدرة وسلطان. انكار اتيان الكهان والعرافين ونحوهم - [00:04:32](#)
ومنع من يتعاطى شيئاً من ذلك في الاسواق وغيرها والانكار عليهم اشد الانكار. والانكار على من يجيء اليهم. ولا يغتر بصدقهم في بعض الامور ولا بكثرة من يأتي اليهم ممن ينتسب الى العلم فانهم غير راسخين في العلم بل من الجهال لما في اتيانهم من -

[00:04:52](#)

المحذور لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن اتيانهم وسؤالهم وتصديقهم. لما في ذلك من المنكر العظيم والخطر والعواقب الوخيمة. ولانهم كذبة فجرة كما ان في هذه الاحاديث دليلاً على كفر الكاهن والساحر. لانهما يدعيان علم الغيب وذلك كفر -

[00:05:16](#)

ولانهم لا يتوصلان الى مقصودهما الا بخدمة الجن وعبادتهم من دون الله. وذلك كفر بالله وشرك به سبحانه والمصدق لهم بدعواهم علم الغيب يكون مثلهم. وكل من تلقى هذه الامور عن يتعاطاها. فقد برئ منه رسول - [00:05:44](#)
الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز للمسلم ان يخضع لما يزعمونه علاجاً. كنمنمتهم بكلام لا يفهم. وكتابة الطلاسم وهي الحروف قطعه او صب الرصاص ونحو ذلك من الخرافات التي يعملونها - [00:06:05](#)

فان هذا من الكهانة والتلبيس على الناس. ومن رضي بذلك فقد ساعدهم على باطلهم وكفرهم كما لا يجوز لاحد من المسلمين الذهاب لاحد من الكهان ونحوهم لسؤاله عن سيتزوج ابنه او قريبه - [00:06:25](#)

او عما سيكون بين الزوجين واسرتيهما من المحبة والوفاء او العداوة والفراق ونحو ذلك لان هذا من الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى والسحر من المحرمات الكفرية. كما قال الله عز وجل في شأن الملكين في سورة البقرة - [00:06:43](#)
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر - [00:07:05](#)

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [00:07:28](#)

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون نسأل الله العافية والسلامة من شر السحرة والكهنة وسائر المشعوذين كما نسأله سبحانه وتعالى ان يقي المسلمين شرهم وان يوفق المسلمين للحذر منهم وتنفيذ حكم الله فيهم - [00:07:48](#)
حتى يستريح العباد من شرهم وضررهم واعمالهم الخبيثة. انه جواد كريم وقد شرع الله لعباده ما يتقون به شر السحر قبل وقوعه ووضح لهم سبحانه ما يعالجونه به بعد وقوعه - [00:08:10](#)

رحمة منه لهم واحساناً منه اليهم. اتماماً لنعمته عليهم وفيما يلي بيان للاشياء التي يتقى بها خطر السحر قبل وقوعه والاشياء التي يعالج بها بعد وقوعه من الامور المباحة شرعاً - [00:08:30](#)

اما النوع الاول وهو الذي يتقى به خطر السحر قبل وقوعه فاهم ذلك وانفعه هو التحصن بالاذكار الشرعية والدعوات والتعوذات المأثورة. ومن ذلك قراءة اية الكرسي خلف كل صلاة مكتوبة. بعد الاذكار المشروعة بعد - [00:08:49](#)
تلام ومن ذلك قراءتها عند النوم واية الكرسي هي اعظم اية في القرآن الكريم وهي قوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض - [00:09:10](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:09:31](#)

ومن ذلك قراءة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس خلف كل صلاة مكتوبة وقراءة السور الثلاث ثلاث مرات في اول النهار بعد صلاة الفجر. وفي اول الليل بعد صلاة المغرب - [00:09:54](#)
ومن ذلك قراءة الايتين من اخر سورة البقرة في اول الليل. وهما قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:10:14

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:10:36

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:02

من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وصح عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:11:21

والمعنى والله اعلم كفتاه من كل سوء ومن ذلك الاكثار من التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار وعند نزول اي منزل في البناء او الصحراء او الجو او البحر - 00:11:41

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ومن ذلك ان يقول المسلم في اول النهار واول الليل ثلاث مرات - 00:12:00

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لصحة الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك سبب للسلامة من كل سوء - 00:12:21

وهذه الاذكار والتعوذات من اعظم الاسباب في اتقاء شر السحر وغيره من الشرور. لمن حافظ عليها بصدق وايمان عن وثقة بالله واعتماد عليه. وانشراح صدر لما دلت عليه وهي ايضا من اعظم السلاح لدفع السحر بعد وقوعه. مع الاكثار من الضراعة الى الله. وسؤاله سبحانه ان يكشف الضرر - 00:12:38

ازيل البأس ومن الادعية الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم في علاج الامراض من السحر وغيره وكان صلى الله عليه وسلم يرقى بها اصحابه اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:13:07

شفاء لا يغادر سقما ومن ذلك الرقية التي رقى بها جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم. وهي قوله بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد. الله يشفيك - 00:13:28

بسم الله ارقيك وليكرر ذلك ثلاث مرات ومن علاج السحر بعد وقوعه ايضا. وهو علاج نافع للرجل اذا حبس من جماع اهله ان يأخذ سبع ورقات من السدر الاخضر. فيدقها بحجر او نحوه. ويجعلها في اناء ويصب عليه من الماء ما - 00:13:49

يكفيه للغسل ويقرأ فيه اية الكرسي وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وايات السحر التي في سورة الاعراف من قوله سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى ان القي عصاك - 00:14:15

الى قوله تعالى رب موسى وهارون والايات التي في سورة يونس من قوله تعالى وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. الى قوله تعالى ولو كره المجرمون والايات في سورة طه من قوله تعالى - 00:14:36

قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى الى قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب منه بعض الشيء ويغتسل بالباقي - 00:14:58

وبذلك يزول الداء ان شاء الله تعالى واذا دعت الحاجة لاستعماله اكثر من مرة فلا بأس. حتى يزول الداء باذن الله تعالى ومن علاجه ايضا اتلاف ما فعله الساحر من عقد او غيرها. فيما يعتقد انه من اعمال الساحر - 00:15:17

اما علاجه بعمل السحرة ونحوهم مما يتقربون الى الجن بالذبح او غيره من القربات فهذا لا يجوز انه من عمل الشيطان بل هو من الشرك الاكبر كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين. واستعمال ما يقولون - 00:15:39

لأنهم لا يؤمنون ولأنهم كذبة فجرة يدعون علم الغيب ويلبسون على الناس وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتيانهم وسؤالهم وتصديقهم كما سبق بيان ذلك والله سبحانه وتعالى المسؤول - 00:16:03

ان يوفق المسلمين للعافية من كل سوء وان يحفظ عليهم دينهم ويرزقهم الفقه فيه والعافية من كل ما يخالف شرعه وصلى الله

وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه واتباعهم باحسان - 00:16:24
المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة -

00:16:47